

# سبل معالجة المشكلات الاقتصادية لظاهرة التضرر في العراق

أ. د. المهندس حيدر كمونة  
جامعة بغداد



## الاتفاقيات بين العراق والأردن إلى أين؟

العلمية واتفاقية الحجر الزراعي ووقاية النباتات واتفاق تعاون في مجال الصحة الحيوانية وقدم الجانب العراقي مشروعا تنفيذياً للتعاون الثنائي والعلمي للسنوات ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧. علماً بأن العلاقات التجارية الرسمية بين البلدين بدأت عام ١٩٥٣ بتوقيع أول اتفاق تجاري تلاه اتفاق عام ١٩٦٥ عقد ٧ اتفاقيات للتجارة الحرة بين البلدين وتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب ومشروع اتفاق تعاون إداري من أجل التطبيق الصحيح للتشريع الكمبركي ومشروع اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات (وإبروتوكول) تعاون في مجال اتفاقيات منظمة التجارة العالمية

## اجتماعات اللجنة الأردنية العراقية المشتركة تركز على التعاون الاقتصادي والامني

قالت الناطقة الرسمية باسم الحكومة وزيرة الثقافة أسمى خضر ان الاجتماعات الاولى للجنة الأردنية العراقية العليا المشتركة ستركز على بحث قضايا التعاون المشترك السياسية والاقتصادية والامنية والمشاريع الخاصة بالعراق، وسبل توطيد العلاقات الثنائية بكل القطاعات، فيما لن يتم بحث اية ملفات ثنائية لا تزال بيد القضاء. واوضحت ان اللجنة ستتناول حزمة ملفات سياسية تبحث كل المستجدات على الساحة الإقليمية. اقتصادياً يتم خلالها بحث اوجه التعاون وسبل تعزيز العلاقات الثنائية على الصعيد الاقتصادي، كما سيتم بحث سبل حماية الأردنيين المسافرين للعراق والعاملين فيه، إضافة الى بحث قضايا التعاون المشترك الأردني والعراقي الأخرى. وعلمت (الدستور) من مصادر دبلوماسية، انه لن يتم بحث ملف (الجلبي) خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة على اعتبار ان هذا الملف قضائي وليس سياسياً، وأمره متروك الان للقضاء ليثبت فيه ويأخذ الكلمة الفصل بشأنه.

وتشجيعهم على استخدام الوسائل الإنتاجية الحديثة في العملية الزراعية. توفير خدمات البنى التحتية في مناطق الأرياف (مياه، كهرباء، هواتف، مجار وغيرها). إنشاء المراكز الصحية وادامتها في المناطق المفتوحة والخضر وإزالة مظاهر التشجير والفضاء النباتي بسبب توسع حجم المدن على حساب هذه المناطق. ولغرض معالجة المشكلة الاقتصادية لظاهرة التضرر يتطلب اتخاذ الإجراءات الآتية: - سن القوانين والتشريعات للحد من هجرة سكان الأرياف إلى المدن، وذلك من خلال وضع قيود وغرامات على المهاجرين. - عدم توفير فرص عمل للمهاجرين خاصة الأيدي العاملة غير الماهرة. - منح القروض والمساعدات المالية لسكان الريف لمساعدتهم في تحسين أوضاعهم المعيشية واستخدامها في تطوير وتنمية الموارد الاقتصادية الريفية. - تمليكهم الأراضي الزراعية خارج حدود تصاميمها الأساسية مما ترتب على ذلك كلفة عالية في إنشاء مدن جديدة بكامل خدماتها وخدماتها التنظيمية والإدارية والترفيهية. وإن عملية الاستيلاء على المناطق المفتوحة والخضر وإزالة مظاهر التشجير والفضاء النباتي بسبب توسع حجم المدن على حساب هذه المناطق. ولغرض معالجة المشكلة الاقتصادية لظاهرة التضرر يتطلب اتخاذ الإجراءات الآتية: - سن القوانين والتشريعات للحد من هجرة سكان الأرياف إلى المدن، وذلك من خلال وضع قيود وغرامات على المهاجرين. - عدم توفير فرص عمل للمهاجرين خاصة الأيدي العاملة غير الماهرة. - منح القروض والمساعدات المالية لسكان الريف لمساعدتهم في تحسين أوضاعهم المعيشية واستخدامها في تطوير وتنمية الموارد الاقتصادية الريفية. - تمليكهم الأراضي الزراعية خارج حدود تصاميمها الأساسية مما ترتب على ذلك كلفة عالية في إنشاء مدن جديدة بكامل خدماتها وخدماتها التنظيمية والإدارية والترفيهية. وإن عملية الاستيلاء على المناطق المفتوحة والخضر وإزالة مظاهر التشجير والفضاء النباتي بسبب توسع حجم المدن على حساب هذه المناطق.

والى آثار التلوث من هذه الصناعات. كما تؤدي مشكلة ترك هؤلاء المهاجرين الريف ومناطقهم الشمس وحركة الهواء داخلها ومن المشكلات الاقتصادية الأخرى التي تسببها ظاهرة التضرر تأتي بسبب انخفاض مستويات دخول المهاجرين إلى المدن. وبالتالي أن ذلك يضطرهم إلى اتباع وسائل غير قانونية للبحث عن زيادة في دخلهم فيلجأون إلى الانحراف وارتكاب الجرائم مما يساهم في إرباك الأمن والاستقرار في المدن. ومن التأثير الاقتصادي الأخر لمشكلة التضرر هو أن المهاجرين يلجأون إلى العمل في الصناعات الحرفية أو الصناعات التي لا تتطلب مهارات عالية بسبب ضعف تخصصهم العلمي وعدم تدريبهم على مثل هذه الأعمال مسبقاً مما يسبب عدم اتعابهم في الأعمال أو الإجراءات الصحيحة عند ممارستهم العمل فيتعرضون للحوادث وكذلك يؤدي تطور ظاهرة التضرر إلى زحف المدن إلى

تترتب على ظاهرة التضرر التي يعانيها العراق مشكلات عديدة تتشكل وتتطور مع مرور الزمن. وتعد المشكلة الاقتصادية إحداها، ذلك إن هجرة سكان الأرياف إلى المدن وتركهم لأماكن استقرارهم ومعيشتهم قد أثر سلباً في الواقع الحضري في المدينة العراقية، وتبرز المشكلة الاقتصادية بصورة واضحة في مدينة بغداد كونها المركز الرئيس لممارسة النشاط الاقتصادي والتجاري والمالي والمهني، فقد انعكس تأثير ظاهرة التضرر على ارتفاع أسعار العقارات والأراضي المخصصة للسكن. إذ يبحث المهاجرون إلى المدن عن سكن للاستقرار فيه بعد هجرتهم لمناطقهم ويبدون بالتنافس مع أهل المدينة (سكان الحضرة) في الحصول على ماوى سكني ولا ينظر المهاجرون إلى المستوى والمعايير الملائم للسكن في بئد الأمر، فهم يلجأون إلى السكن في منطقة الضواحي من المدينة وفي مساكن لا تتوفر فيها الشروط الصحية وتفتقر لأبسط وسائل الخدمات وعند حصولهم على العمل في المدينة، فإن مشكلة أخرى تبرز للوجود ألا وهي مشكلات النقل، فهؤلاء العمال يبدؤون العمل في مهن ذات أجور منخفضة ويستخدمون وسائل النقل العام التي تخترق النسيج الحضري للمدينة بنقلهم من أماكن سكنهم إلى أماكن عملهم مما يسهم في زيادة في التضرر تأتي بسبب انخفاض مستويات دخول المهاجرين إلى المدن. وبالتالي أن ذلك يضطرهم إلى اتباع وسائل غير قانونية للبحث عن زيادة في دخلهم فيلجأون إلى الانحراف وارتكاب الجرائم مما يساهم في إرباك الأمن والاستقرار في المدن. ومن التأثير الاقتصادي الأخر لمشكلة التضرر هو أن المهاجرين يلجأون إلى العمل في الصناعات الحرفية أو الصناعات التي لا تتطلب مهارات عالية بسبب ضعف تخصصهم العلمي وعدم تدريبهم على مثل هذه الأعمال مسبقاً مما يسبب عدم اتعابهم في الأعمال أو الإجراءات الصحيحة عند ممارستهم العمل فيتعرضون للحوادث وكذلك يؤدي تطور ظاهرة التضرر إلى زحف المدن إلى

## في تقرير (شعاع كابتال) عن البورصات العربية: مستويات قياسية في السعودية والبحرين ومصر

استحوذ مؤشر قطاع الصناعة على تداول ٣,٣٥ مليون سهم بقيمة ٣٤٨,٤٩٠ مليون دينار كويتي أسبوعيته ٦٤,٩٠٩ نقطة أو ما نسبته ٨١,٩٪. وقد شهد السوق تداول ٥,٧ مليون سهم بقيمة ١٥,٤ مليون ريال عماني بالإضافة الى تداول ١٢٨٦ سدا بقيمة ٢٢٨٦ ريالاً عمانياً، حيث ارتفعت أسعار سهم شركة مقابل انخفاض أسعار سهم ٣٠ شركة بينما استقرت أسعار السهم ١٦ شركة. وعاد مؤشر القطاع القطري ارتفاعه مع نهاية تداولات الجلسة الأخيرة من الأسبوع الماضي، حيث اقل مؤشر السوق عند مستوى ٥٨٧,١ نقطة وهو ما نسبته ٠,٠٦٪، حيث قام المستثمرين بتداول ٢٠,٤ مليون سهم بقيمة ١٨٨,٣٣ مليون ريال قطري من خلال تنفيذ ٢٣٣٣ صفقة.

مسجلاً ٣٠٤٦,١ نقطة بارتفاع بلغ مقداره ٣٠ نقطة أو ما نسبته ١٪، وهو أعلى إغلاق أسبوعي في تاريخ السوق. وقد تم تداول ٨,٨٩ مليون سهم بقيمة ٣,٥٢ مليون دينار بحريني من خلال تنفيذ ٢٩٠ صفقة، وعلى صعيد البيانات المالية، فقد حققت شركة الاوراق المالية والاستثمار ارباحاً صافية بلغت ١,٩٩ مليون دينار بحريني خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بزيادة بنسبة ٩٤٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وحقق السوق الأردني ارتفاعاً جديداً بزيادة بنسبة ٩٤٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي حيث اقل مؤشر السوق مع نهاية اسبوع الماضي عند مستوى ٣٣٩٦,٦ نقطة بارتفاع بلغ مقداره ١,٥ نقطة أو ما نسبته ٠,٠٥٪، وقد شهد السوق تداول ٢٨,٨ مليون سهم بقيمة ٨٥,٨ مليون دينار أردني تم تنفيذها من خلال ٢٣٦٧ صفقة.

استمرت الاسواق المالية في جني مكاسب خلال تداولات الأسبوع الثاني من شهر رمضان، حيث تمكنت جميع الاسواق من انهاء تداولات السوق على ارتفاع باستثناء السوق الكويتي. وقال المستشار الاقتصادي لشعاع كابتال الدكتور احمد مفيد السامرائي: بدأ تطفو إلى السطح صراعات بين الاسواق الثانوية و الأولية، حيث منى مابدا الكلام عن وجود اصدار اولي جديد ، يبدأ السوق الثانوية بالتأثر وشد نفسه. وأضاف الدكتور السامرائي: حجم الاصدارات لا يزال صغيرا نسبيا بالمقياس الى حجم الاسواق وكمية السيولة المتوافرة، الا ان هذه الاصدارات الصغيرة تدفع المستثمرين بالاعتقاد بان عليهم ضخ سيولة كبيرة لكي يتمكنوا من الحصول

## صندوق النقد الدولي يمول مشاريع في العراق بكلفة ٣٦٠ مليون دولار

أفاد مسؤولون في وزارة التخطيط والتعاون الاممائي في العراق أن صندوق النقد الدولي سيقوم بتمويل ثلاثة انواع من المشاريع بكلفة ٣٦٠ مليون دولار. وبين المسؤول أن هذه المشاريع ستمتمحور حول ثلاثة اطر وهي برنامج القدرات الاول الذي سيكلف ٣,٦ مليون دولار، ومشروع تجهيز الكتب المدرسية بكلفة ٤٠ مليون دولار، إضافة الى ٧ مشاريع بقيمة ٣١٧ مليون دولار التي

## الولايات المتحدة الأمريكية تسمى إلى الاسراع باعادة إعمار العراق

صرح مسؤولون في وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة تبحث عن طرق جديدة للاسراع باعادة اعمار العراق، حيث يتم العمل الآن على تغيير لوائح المشتريات وزيادة استخدام مقاولين محليين. وبينت المصادر أن التأخير في الأموال التي خصصها الكونغرس لإعادة اعمار العراق سببه قوانين المشتريات الأمريكية الشديدة بخصوص استخدام الدولارات الاتحادية، والوضع الأمني في العراق. ومن جهة أخرى تم اقرار بعض التغييرات في السياسة الأمريكية كتخفيف بعض لوائح الاشراف والمنافسة لشراء معدات متاحة تجارياً، ورفع الحد الأدنى لاستخدام

## مؤشرات غير مريحة عن حالة الاقتصاد الأمريكي

كان المحللون يتوقعون ان يتراجع الى ٥٩، وحققت مؤشر الانتاج اعلى مستوياته منذ عام ١٩٥٠ بينما ارتفعت الطلبات الجديدة نحو عشر نقاط. وارتفع مؤشر الاستخدام ايضا وان كان بصورة متواضعة الى ٥٤,١ في تشرين الاول من ٥٣,٩ في الشهر السابق. وصدر ايضا المؤشر النهائي لجامعة ميشيغان لنقطة القطاع التصنيع الأمريكي على اساس اقليمي اداء اقوى من المتوقع عند ٩١,٧ على الرغم من انه بقي اقل من ٩٤,٢ في أيلول. وتراجع سعر السندات البالغ اجلها عشر سنوات والتي تتخذ اسجا للمقارنة ٧,٣٢ لترتفع العائدات الى ٨,٠٤ في المائة من ٥,٠٤ في المائة.

## مؤشرات غير مريحة عن حالة الاقتصاد الأمريكي

واشنطن، نيويورك - رويترز - أعلنت وزارة التجارة الأمريكية ان الاقتصاد الأمريكي نما بمعدل سنوي نسبته ٣,٧ في المائة في الربع الثالث من العام الحالي، مدعوما بانفاق استهلاكي قوي ومصحوبا بأقل معدل تضخم في عقود. وجاء نمو الناتج المحلي الاجمالي في الربع الثالث اقل من توقعات خبراء وول ستريت بأن ينمو بمعدل ٤,٢ في المائة، لكنه اعلى من نسبة ٣,٣ في المائة الحقيقية في الربع الثاني. وهذه الينا البيانات هي اخر بيانات اقتصادية قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية يوم أمس الثلاثاء التي كانت احوال الاقتصاد محورا رئيسا من محاور حملتها الانتخابية

## مؤشر مهم

واظهر تقرير صدر الجمعة الماضية ان مؤشرا مهما للاقتصاد الأمريكي تراجع في احدث اسبوع بسبب انخفاض طلبات الرهونات وارتفاع عدد المتقدمين لتليل مستحقات البطالة. وقال معهد بحوث الدورة الاقتصادية وهو مجموعة توقع مستقلة ان مؤشره الاسبوعي المهم ديليو. ال. اي تراجع الى ١٣٠,٦ تشرين الاول بالمقارنة مع ١٣١,٦ في الاسبوع السابق، وأشار المعهد الى ان الانخفاض في المؤشر عادله بعض الشيء تراجع عائدات السندات. وانخفض معدل نمو المؤشر على اساس سنوي الى ادنى مستوى خلال ٨٤ اسبوعا ليبلغ ناقصا ٤,١ في المائة من ناقص ٠,١ في المائة في الاسبوع السابق.

واظهر مسح صدرت نتاجه الجمعة أيضاً ان معنويات المستهلك الأميركيين تدهورت، فيما جعلت تكلفة الطاقة المتزايدة واستمرار المخاوف بشأن فرص العمل للميكريكين اقل اهم ديليو. ال. اي تراجع الى ١٣٠,٦ تشرين الاول بالمقارنة مع ١٣١,٦ في الاسبوع السابق، وأشار المعهد الى ان الانخفاض في المؤشر عادله بعض الشيء تراجع عائدات السندات. وانخفض معدل نمو المؤشر على اساس سنوي الى ادنى مستوى خلال ٨٤ اسبوعا ليبلغ ناقصا ٤,١ في المائة من ناقص ٠,١ في المائة في الاسبوع السابق.